بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٤٩٦٢

جامعة العلامة الطباطبائي
كلية الآداب الفارسية و اللغات الأجنبية
قسم اللغة العربية و آدابها

العنوان:

رواية بداية و نهاية لنجيب محفوظ في الميزان

عرض و تحليل و ترجمة إلى الفارسية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها

الأستاذ المشرف: الدكتور مجيد صالح بک
الأستاذ المشرف المساعد: الدكتور علي گنجيان

إعداد الطالبة: ندا بازرگان

طهران، سنة: ١٣٨٦ه.ش / ١٤٢٨ه.ق

١٣٨٧/٣/١١

فرم گردآوری اطلاعات پایان‌نامه‌ها

کتابخانه مرکزی دانشگاه علامه طباطبائی

عنوان: رواية «بداية و نهاية»، لنجيب محفوظ في الميزان، عرض و تحليل و ترجمة إلى الفارسية
نویسنده/محقق: ندا بازرگان
مترجم: ندا بازرگان
استاد راهنما: آقای دکتر مجید صالح بیک **استاد مشاور / استاد داور:** آقای دکتر علی گنجیان
کتابنامه: — **واژه‌نامه:** —
نوع پایان‌نامه: **بنیادی** ☒ **توسعه‌ای** ☐ **کاربردی** ☐
مقطع تحصیلی: کارشناسی ارشد **سال تحصیلی:** ۸۷-۸۶
محل تحصیل: تهران **نام دانشگاه:** علامه طباطبائی **نام دانشکده:** ادبیات فارسی و زبانهای خارجی
تعداد صفحات: ۱۶۹ **گروه آموزشی:** زبان و ادبیات عرب
کلیدواژه‌ها به زبان فارسی:
کلیدواژه‌ها به زبان عربی:

۱۳۸۷/۳/۱۱

الإهداء إلى

أبي الكادح

و أمّي الحنون

چکیده

الف: موضوع و طرح مسأله (اهمیت موضوع و هدف): این پایان‌نامه با عنوان «رواية بداية و نهاية لنجيب محفوظ في الميزان، عرض و تحليل و ترجمة إلى الفارسية» **در یک مقدمه و سه فصل گردآوری شده است. این پژوهش ابتدا اشاره‌ای کوتاه به پیدایش و تحولات رمان در کشورهای عربی دارد و سپس به نقد مضمون و ساختار رمان** «بداية و نهاية» **پرداخته است. در پایان نیز ترجمه رمان ارائه شده است.**

ب: مبانی نظری شامل مرور مختصری از منابع، چارچوب نظری و پرسشها و فرضیه‌ها:

در گردآوری این پایان‌نامه از منابع معتبری استفاده شده است که مهمترین آن خود رمان «بداية و نهاية» **است.**«نجيب محفوظ، الرؤية و الاداة»، «الرجل و القمة» **و** «التشكيل الروائي عند نجيب محفوظ» **از دیگر منابع استفاده شده در این پایان‌نامه است. بررسی سبک نوشتاری نویسنده در این رمان یکی از بحث‌های مهم پژوهش به شمار می‌آید.**

پ: روش تحقیق شامل تعریف مفاهیم، روش تحقیق، جامعه مورد تحقیق، نمونه‌گیری و روشهای نمونه‌گیری، ابزار اندازه‌گیری، نحوه اجرای آن، شیوه گردآوری و تجزیه و تحلیل داده‌ها:

تحقیق حاضر به روش کتابخانه‌ای و به صورت تجزیه و تحلیل نمونه‌های جمع‌آوری شده از کتابهای ادبیات عرب در دوره معاصر و سپس بررسی آنها بر اساس یافته‌های به دست آمده است.

ت: یافته‌های تحقیق:

نجیب محفوظ رمان‌نویس معروف مصری به عنوان سردمدار این فن در دوره معاصر ادبیات عرب شناخته شده است. نویسنده در رمان «بداية و نهاية» که یک اثر رئالیستی به شمار می‌آید، واقعیت زندگی جامعه مصر را در سالهای ۱۹۳۵ تا ۱۹۳۹ به تصویر کشیده است.

ث: نتیجه‌گیری و پیشنهادات:

نجیب محفوظ در رمان «بداية و نهاية» با زبانی ساده به وصف زندگی و تغییر و تحولات طبقه متوسط شهری مصر پس از زمان جنگ جهانی اول پرداخته است. او در این اثر با به نمایش گذاشتن حوادث روزمره زندگی و بررسی طبقات اجتماعی مختلف مصر، مشکلات روحی و روانی افراد را تحلیل کرده است. سرنوشت در این رمان دشمنی است که حتی از اعمال زور و خشونت خودداری نمی‌کند. محور آثار رئالیستی نجیب محفوظ فقر، فساد، نفاق و نبودن عدالت اجتماعی است. او در آثار اجتماعی خود از دید یک ناقد، واقعیت‌های تلخ جامعه خود را به نمایش گذاشته است. ادب شناسان اینگونه آثار او را تحت تأثیر ادبی نویسندگانی چون بالزاک، امیل زولا و تولستوی می‌دانند.

صحت اطلاعات مندرج در این فرم بر اساس محتوای پایان‌نامه و ضوابط مندرج در فرم را گواهی می‌نماییم.

نام استاد راهنما:

سمت علمی:

نام دانشکده:

رییس کتابخانه:

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
مدخل: الرواية المعاصرة في مصر	١
الفصل الاول: نجيب محفوظ (حياته و أدبه)	١٣
الفصل الثاني: رواية «بداية و نهاية» دراسة في المضمون	٣٨
الفصل الثالث: رواية «بداية و نهاية» دراسة في الشكل	٨١
الخاتمة	١٢٤
خلاصه فارسی	١٢٧
المراجع	١٥٣

المقدمة

أحمد الله الذي لا يبلغ مدحته القائلون و لا يحصى نعماءه العادّون و لا يؤدي حقه المجتهدون و الصّلاة و السلام على سيدنا و نبينا محمد و على آله الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فهذه الرسالة تعالج إحدى روايات نجيب محفوظ الاجتماعية تحت عنوان «بداية و نهاية» و الرواية هي من الأعمال المميزة في الأدب العربي المعاصر و هناك الكثير من الكتّاب ظهروا في مجال كتابة الرواية في البلاد العربية. مثل طه حسين،وجرجي زيدان،ومحمود تيمور،وتوفيق الحكيم و محمد حسين هيكل. و قد تأثرت الرواية العربية في نشأتها و تطورها بالرواية الغربية إذ إن العديد من مثقفي العرب كانوا يتردّدون في أوروبا أميريكا و تأثر الكثير منهم بثقافة تلك البلدان، فأقبلوا على كتابة القصة و الرواية. كما تأثر هؤلاء العرب بالاساليب و الأشكال المتنوعة و العالمية في كتاباتهم. و كانت مصر رائدة في كتابة القصة و الرواية في العالم العربي و ظهر الروائيون الكبار في هذا البلد و من أشهرهم «نجيب محفوظ» الذي أوصل الرواية العربية إلى القمة.

تعتبر رواية «بداية و نهاية» من الروايات الواقعية التي تتضمن فترة ١٩٣٥م حتى ١٩٣٩م من تاريخ مصر. و حاول نجيب محفوظ أن يصور حياة الطبقات الثلاث في القاهرة و صراعاتها عن طريق رسم حياة أسرة فقيرة في هذه الرواية. فالكاتب يصوّر تطلعات كل من الطبقة الشعبية و المتوسطة و

الأرستقراطية و طموحاتها في مجتمعة ليعبر عن التباين الموجود بين طبقات المجتمع التي تعيش في بيئة واحدة. و هذا التصوير في الواقع نقد للمجتمع المصري آنذاك. و فيما يتعلق بدافع اختياري هذا الموضوع فانه يرجع إلى فترة دراستي في مرحلة الليسانس. فلمّا تعرفت من خلال دراستي على نجيب محفوظ-و أنا من محبي الأدب المعاصر-وددت أن أكتب بحثا شاملا حول هذا الكاتب لأجل الوصول إلى حقيقة مفادها أنه ما الذي جعل نجيب محفوظ يصل إلى قمة هذا الفن؟ و هل هناك فارق كبير بين هذا الكاتب و باقي الروائيين؟

و هذه الرسالة تتضمن مدخلا و ثلاثة فصول.

أمّا المدخل فهو إشارة وجيزة إلى كيفية نشأة الرواية العربية في البلدان العربية و من ثم في مصر و مراحل تطورها و اتجاهاتها.

يتطرق الفصل الأول إلى دراسة حياة نجيب محفوظ و أدبه و ذلك من خلال دراسة المؤثرات في تكوين أفكار الكاتب و في تكوين فنه الروائي.

و الفصل الثاني يشتمل على دراسة المضمون في رواية «بداية و نهاية» و نجيب محفوظ قد ركز من خلال توظيف شخصيات مختلفة و احيانا رمزية في هذه الرواية على ما كان يراه في المجتمع المصري. ذلك ليعبر عن انتقاده لوجود الفقر، و الحرمان، و الفساد، و الظلم في المجتمع و كل من هذه الشخصيات الرمزية تمثل طبقة من طبقات المجتمع و هي التي تعكس مشكلات الناس و مصائبها في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى.

و أعترف بأن هذا البحث لا يخلو من الأخطاء و النقـــائص و لكـــنني ســـعيت أن أبذل جهدي في انجاز هذه الرسالة كي تكـــون مقدمـــة للبحـــوث و الدراســـات الأخرى في المستقبل. و الكمال لله تعالى و عليه أتوكل و إليه أنيب.

و يتطرق الفصل الثالث من هذه الرسالة إلى دراسة روايـــة «بدايـــة و نهايـــة» من حيث الشكل. و المؤلف قد صوّر حقائق مجتمعـــه بدقـــة مـــن خـــلال توظيـــف العناصر الروائية و هي: الشخصية، المكان، الزمان، السرد و الحـــوار حيـــث يتضـــح للقارئ أسلوب الكاتب و منهجه في كتابة الرواية.

و في ختام الرسالة أوجزت الباحثة النتـــائج الـــتي اســـتخرجتها مـــن بحثهـــا و بعد ذلک يأتي ملخص الرسالة بالفارسية تليـــه المراجـــع الـــتي اعتمـــدت عليهـــا في كتابة الرسالة.

. اما الصعاب التي واجهتها فهي صـــعوبة الحصـــول علـــى المراجـــع و المصـــادر و قلة المصادر فيما يتعلق بهذة الرواية.

و المصادر الرئيسية التي اعتمدت الباحثة عليها في تدوين هـــذه الرســـالة هـــي «التشكيل الروائي عند نجيب محفـــوظ» و «الرجـــل و القمـــة» و «نجيـــب محفـــوظ يتذكر» و الرواية نفسها.

و من واجبي أن أقدم خالص شكري لاســـتاذي الفاضـــل «الـــدكتور صـــالح بک» الذي وافق على الاشـــراف علـــى رســـالتي و أرشـــدني إرشـــادات قيمـــة و زودني بالكتب و المصادر و أشكر الاستاذ الاكريم «الـــدكتور گنجيـــان» المشـــرف المساعد على هذه الرسالة.

مدخل

الرواية المعاصرة في مصر

قبل البدء في الحديث عن الرواية المعاصرة في مصر، لابد من الحديث عن كيفية ظهور القصّة و الرواية في العصر الحديث. يقول حنّالفاخوري:«شاعت القصة الطويلة أو الرواية في هذا العهد كما شاعت الأقاصيص و كان لاتصال الشرق بالغرب يد قوية في بعث هذا اللون من الفن الأدبي و قد حرّر ذلك الاتصال شعور الشرقيين و عقليتهم و طوّر شخصياتهم في عالمي الفكر و الاجتماع»[1]

و الظاهرة التي تبدو واضحة مسيطرة على الأدب العربي الحديث هي أن هذا الأدب كان في تطوره يتأرجح بين التأثر بالأدب العربي القديم و بين التأثر بالادب الأروبي الحديث، و لم يكن هذا التأرجح بين الأدبين يأخذ شكلاً هادئاً و طبيعياً و ذلک «لأن الحضارة الغربية التي كانت في بداية النهضة تتفوق تفوقاً كبيراً عى الواقع الحضاري العربي وفدت إلى البلاد العربية في صورة عدوانية تمثّل دولاً متفوقة تختلف في لغتها و تقاليدها و خاصة في دينها عن البيئة العربية و أتت إلى هذه البلاد لاستعمارها و كان من الطبيعي أن يحاول المجتمع العربي البحث عن وسيلة تحول بينه و بين الضياع امام تيار الحضارة الغربية .... فلجأ الى التراث العربي، محاولاً احياءه و العودة به الى عصره الذهبي»[2] إذن التطور الادبي في العصر الحديث هو في الحقيقة نتاج للصراع الذي حدث بين هاتين الحضارتين.

---

[1] ـالجامع في تاريخ الادب العربي الحديث، حناالفاخوري، دارالجيل، بيروت، ص٢٤و٢٥.

[2] ـتطور الرواية العربية الحديثة في مصر، د.عبدالمحسن طه بدر، دارالمعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧٦م.ص١٧.

كما أُشير تأثرت الرواية العربية منذ نشأتها في مستهل النهضة الحديثة بالرواية الأوروبية «و كان للمترجمين من أدباء الشام على وجه الخصوص جهد لا ينكر في هذا المجال. منهم مارون النقاش و نجيب حداد و نقولارزق ا... و طانيوس عبده»[1]

و كما قدم المهاجرون الشوام بعض الفنون الأدبية التي لم تكن البيئة العربية قد تعرفت عليها بعد، و «اتجهت اغلب جهودهم في هذه الناحية الى ميدان المسرح و كانت الروايات التي قدموها تكشف عن كون هذه الظاهرة لم تتأصل بعد في الأدب العربي و اغلب هذه الروايات كانت مترجمة بصورة مشوهة لتلائم ذوق عصرهم و قد تأثر بهم بعض المصريين مثل السيد عبدا... النديم و لكنهم جعلوا من مسرحياتهم وسيلة للوعظ و الارشاد و التعليم».[2]

فبذلک تعرف القارئ العربي على الرواية بواسطه الترجمة.

و كما حاول المهاجرون الشوام تقديم العلوم و الافكار الغربية الى البلاد العربية فانهم استمروا في تقديم الاشكال الفنية الغربية مثل المسرحية و تحمّسوا لتقديم الرواية «و لكنهم في تقديمهم للرواية اتخذوا موقفاً من موقفين، تمثيل الاول منهما في اتخاذ الرواية وعاء لتقديم افكار الحضارة الغربية و كانوا في موقفهم هذا أشبه بالمعلمين منهم بالروائيين».[3]

---

[1] -دراسات في النثر العربي الحديث، د. محمد مصطفى هدارة، ١٩٩٢.ص٢٥١.

[2] -تطور الرواية العربية الحديثة، د.عبدالمحسن طه بدر، ص٣٦و٣٧.

[3] -تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، د. عبد المحسن طه بدر، ص٤٣.

«اما الموقف الثاني، فيتمثل في تقليدهم للروايات الغربية تقليداً مباشراً سواء بالترجمة أو الاقتباس أو التأليف و اختيارهم للروايات التي تتلاءم مع الذوق الشعبي لجماهير القراء غير المثقفين و اتخاذ هذه الروايات وسيلة للرواج الصحفي مما جعل الرواية بصورة عامة موضع استنكار كبار المثقفين»[1]

و على اثر هذا الاحتكاك، أسّست المدارس الوطنية الحديثه و نتيجة لذلک تمّ «ارسال البعثات الدراسية الى البلدان الأوروبية و رجوعها مزوّدة بالثقافة الواسعة و الاطّلاع العميق متأثرة بمظاهر الحياة الأوروبية و بمذاهب التفكير و بالادب الأوروبي الغزير بالمادة، العميق بالفكرة و المشرق بالاسلوب»[2]

و لكن التأثر بالادب الغربي لم يعد محصوراً في دائرة المهاجرين السوريين و انتقل إلى ايدي الادباء المصريين، يشير الدكتور طه بدر إلى أن الادباء المصريين«اتجهوا الى التأثر بالاعمال الأدبية الجادة و الاستفادة من هذه الاعمال في ايجاد ادب فني لايتجه الى مجرد ارضاء الذوق الشعبي و لكنه يتجه الى التعبير عن الشخصية المصرية و شخصية صاحبه».[3]

و الناقد مصطفى عبد الغني يرى أن ظهور الرواية في الوطن العربي مرتبط بعاملين «أحدهما، أثر كل من مصر و لبنان في نشأة هذا الجنس الادبي سواء في

---

[1] –م.س، ص۴۳.

[2] –الرجل و القمه، اختيار و تصنيف فاضل الأسود، الهيئة المصرية العامة للكتّاب، ۱۹۸۹، ص۶۵.

[3] –تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، د.عبدالمحسن طه بدر، ص۵۲.

درجة التأثر بالغرب و التأثر في الاقطار العربية، اما العامل الآخر، فهو أن تطور هذا الفن الروائي ارتبط في ظهوره بتطور الاتجاه القومي العربي و نضجه اكثر من أي عامل آخر».[1]

كما اشير في بداية البحث، فإنّ المهاجرين السوريين، كانوا اكثر اقبالاً من غيرهم على الثقافة الاروبية و آدابها، فقدموا الفنون الادبية منها الفن الروائي إمّا عن طريق ترجمة الآثار الاروبية و إمّا عن طريق التأليف.

و كان من اكبر العوامل التي شجعتهم على تقديم هذا الفن سيطرتهم على المجلات مثل المقتطف و الهلال و على الصحف مثل الاهرام «و هنا لک مجلات أفردت للقصة باباً خاصاً كالجنان لبطرس البستاني(١٨٧٠) و قد نشر فيها سليم البستاني كل قصصه و أقاصيصه، و المقتطف التي ترجمت الروايات و الهلال قد اشتهرت بسلسلتها التاريخية لجرجي زيدان».[2] و هكذا ساعدت الصحافة على نشر القصة و الرواية في العالم العربي.

أمّا اطوار القصة في العهد الحديث،«فكان الطور الاول من اطوار القصة الحديثة، طور ترجمة و اقتباس و محاولة تحرر من القالب العربي القديم و ممّا يمثل مطلع هذا العهد «حديث عيسى بن هشام» للمويلحي (١٨٥٨-١٩٣٠) و «ليالي سطيح» لحافظ ابراهيم ... و الاسلوب فيها أسلوب المقامات مع جدة في عرض الحوادث و رسم الصور و الكشف عن الشخصيات المصرية.

---

[1] -الاتجاه القومي في الرواية، مصطفى عبد الغني، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، ١٩٩٤م.ص٢٢.

[2] -الجامع في تاريخ الادب العربي، حناالفاخوري، ص٢٥.

امّا الطور الثاني من اطوار القصة الحديثة فهو طور انتهاج للنهج الغربي الحديث و من روايات هذا الطور، رواية«زينب» لمحمّد حسين هيكل(١٨٨٨-١٩٥٧)[١]

و تعتبر هذه الروايات من الروايات الاولى في العصر الحديث و من ناحية الاسلوب كانت بعيدة عن الرواية الفنية و الابداع و لم تبلغ المستوى الرفيع.

و ذهب اكثر الادباء و النقاد إلى أن نشأة و الرواية العربية و تطورها كانت في مصر، لأن مصر كانت اكثر تطوراً من ناحية الامكانيات الفكرية و الصحفية. و الرواية العربية الحديثة فى مصر هي رائدة الرواية العربية في العالم العربي «فظهرت فيها التيارات الرومانسية الخالصة (السباعي-الجارم- عبدالحليم عبدا...) و الرومانسية الواقعية (الحكيم-يحيى حقي- باكثير) و الواقعية الخالصة (نجيب محفوظ الشرقاوي) و التجريبية عند جيل الشباب و طالت لتمثل خمس مجلدات (الساقية لعبد العظيم الصاوي) و قصرت لتصبح في حجم القصة القصيرة (قنديل ام هاشم) و رويت على لسان و احد (الايام و يوميات نائب في الأرياف) و على اكثر من لسان (ميرامار) و كذلك نجد مجرّبيها الأولين يجمعون بين الرواية والقصة القصيرة(يحيى حقي- محمد السباعي- نجيب محفوظ)[٢]

---

[١] -م.س، ص٢٥و٢٦.

[٢] -الرواية الجديدة في مصر، د.حلمي بدير، دارالمعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٨، ص١٨.

امّا انواع الرواية فكما يقول الدكتور عبدالمحسن طه بدر فهي: الرواية التعليمية و رواية التسلية و الترفية و الرواية الفنية.

١ – الرواية التعليمية: كما يبدو من اسم هذا النوع من الروايات، فإن الطابع التعليمي فيها أهم من الطابع الفني و انها كانت بعيدة عن الاشكال الروائية الحديثة. يقسّم الدكتور بدر هذا النوع إلى تيارين. هما «التيار التعليمي الخالص و تيار ما بين التعليم و التسلية و الترفيه»[١]

أ – التيار التعليمي الخالص: إن هدف هذا التيار هو تعليم القراء و «عناية هذا التيار بالعناصر الروائية كانت ضئيلة محدودة إن لم تكن مغفلة كل الاغفال و يعتبر رفاعة طهطاوي أول من وضع البذور الأولى لنشأة الرواية التعليمية في كتابه المؤلف «تخليص الإبريز» و في روايته المترجمة «مغامرات تليماك»[٢]

كان الطهطاوي من كتاب القرن التاسع عشر و قد امتد تيار الرواية التعليمية إلى أوائل القرن العشرين. و كان ممثّلوا هذا التيار يسعون الى التوفيق بين الحضارة الشرقية القديمة و الحضارة الغربية. و ابرز مثال لهذا النوع هو حديث «عيسى بن هشام» للمويلحي، حيث نرى التأثر بالرواية التعليمية التي ظهرت في القرن التاسع عشر و بالتطورات التي طرأت على المجتمعات في القرن العشرين.

---

[١] –تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، د.عبدالمحسن طه بدر، ص٥٧.

[٢] –ن.م، ص٥٧و٥٨.

ب – تيار ما بين التعليم و التسلية و الترفية: التيار السابق كان تعليمياً خالصاً و كان العنصر الروائي فيه على الهامش إلى حد كبير. و الفرق بين تيار ما بين التعليم و التسلية و التيار التعليمي هو«أن هذا التيار يُعنى بالعنصر القصصي بقدر ما يُعنى بالعنصر التعليمي»[1] و تعتبر روايات جرجي زيدان من هذا النوع.

٢ – رواية التسلية و الترفيه: رواية التسلية و الترفيه قد اتجهت الى مجرد ارضاء رغبات الجماهير و أذواقهم و تعود ظروف نشأة هذا التيار إلى حد كبير إلى سياسة المحتلين في البلدان العربية.«كانت سياسة المحتلين في التعليم تتجه إلى مقاومة التعليم عموماً و التعليم العالي بصفة خاصة و ذلك لخلق نموذج من القراء لا يتمتع باستقلال الشخصية و لا القدرة على التفكير الحر المستقل. و قد ساعدت هذه السياسة على ايجاد طائفة كبيرة من المصريين يستطيعون القراءة و الكتابة، و لكنهم لا يتمتعون بقدر مناسب من الوعي يدفعهم إلى التنبه للمشاكل الحقيقية لبلادهم»[2] و من الطبيعي أن تتجه هذه الفئة إلى البحث عمّا يسلّيها فأقبلت على رواية التسلية و الترفيه. و من روايات التسلية و الترفيه يمكن الاشارة إلى رواية «ذات الخدر» لسعيد البستاني و «مظالم الآباء» لخليل كامل.

---

[1] –م.س، ص٩٥.

[2] –تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، د.عبدالمحسن طه بدر، ص١٢١و١٢٢.

٣ – الرواية الفنية: الرواية الفنية هي التي يدخل فيها العنصر الفني و القصصي و اتفق النقاد بأن ظهور الرواية الفنية في البلادان العربية «قد تم بسيطرة الطبقة الوسطي... فان نمو الطبقة الوسطى في العالم العربي، أثّر في نمو الادب القصصي و حاولت هذه الطبقة أن تستفيد من الفن الأروبي و إلى جانب ذلک أخذت عن التراث الادبي للعرب بشكل ملموس»[١] و الكثير من الروائيين و الادباء يربطون بين ظهور الرواية الفنية و بين الفكرة القومية و محاولة الاستقلال بالشخصية المصرية و الثورة على التراث القديم. يقول يحيى حقي:«... حدث حينئذٍ لمصر حادث غريب، هذه الامة التي خيل للكثير من البسطاء أنها استكانت و فقدت القدرة على النهوض قد هبت سنة ١٩١٩م. تلتف حول سعد زغلول و تطالب بحقّها في الحياة و الاستقلال و عمّ الشعور الوطني الشعب كله... في أحضان هذه الثورة نشأ أدب المدرسة الحديثة...»[٢] و من الروايات الفنية يمكن الاشارة الى «دعاء الكروان» لطه حسين و«عودة الروح» لتوفيق الحكيم.

ونهج كتّاب الرواية في بداية القرن العشرين نحو«كشف معايب الهيئة الاجتماعية بهدف اصلاحها و قد تعاملوا قضايا الواقع الاجتماعي مباشرة، عيوب السفور، عيوب الاختلاط، معايب الطلاق و تعدد الزوجات، اضرار

---

[١] –القصة القصيرة في مصر، د.شكري عياد، معهد البحوث العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص٩و١٠.

[٢] –تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، د.عبدالمحسن طه بدر، ص٢٠٥و٢٠٦.